

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب المعالي السيد أبو الفاس غراييف وزير الثقافة والسياحة في
جمهورية أذربيجان

صاحب المعالي الاستاذ الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري مدير
عام المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

أصحاب المعالي والسعادة المشاركين في المؤتمر الإسلامي السادس
لوزراء الثقافة

أيها السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

فأرجو أن أتقدم لكم جميعا باسم مجمع الفقه الإسلامي الدولي بما يمثله من
علماء الأمة وفقهائها بعاطر التحيات متمنيا لمؤتمركم العتيد هذا النجاح
والتوفيق الذي يحضى برعاية كريمة من فخامة الرئيس إلهام علييف حفظه
الله ورعاه .

وإني إذ أعرب عن هذه المشاعر لأرجو أن أبين أمامكم أن مجمع الفقه
الإسلامي الدولي الذي أراده أصحاب الجلالة والسمو والفخامة ، قادة
الأمة الإسلامية مرجعية فقهية للأمة يواصل مسيرته المباركة في أداء ما
أوكل إليه من مهمات جليلة يعتبر نتاجها من أهم المكونات الثقافية للأمة

تأصيلا وإثراء ومشاركة فاعلة والتي استمرت بحمد الله وفضله حتى الآن طيلة ربع قرن ويزيد.

ذلك أن محتوى الفقه الإسلامي هو الموجه الرئيس لحياة الأمة الفكرية والثقافية باعتباره الذي يبين الحكم الشرعي في واقع الناس وحياتهم العملية، فهو المادة الأساسية التي تشكل الثقافة الإسلامية في تعاملها مع الواقع الإنساني بكل أبعاده و هذا أكثر ما يبرز في تصدي المجمع لبيان حكم الشريعة الإسلامية في قضايا الحياة المستجدة ومشكلاتها الحادثة سواء أكانت فكرية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو دولية .

ولا يكتفي المجمع بذلك إنما يتصدى لثقافة التقريب بين المذاهب الإسلامية ، والحوار بين الأديان والثقافات والحضارات، ويواجه الفكر المتطرف ، ويعرف بالإسلام على أسس من الوسطية والاعتدال ، ويواجه مكونات التخويف من الإسلام (الإسلاموفوبيا) ، ويبين الصورة المشرقة لهذا الدين بالردود العلمية الموضوعية وهو بذلك يشارك في صنع ثقافة الأمة وموقفها من القضايا الحيوية التي تواجهها .

والمجمع بحمد الله قد وضع خطة شاملة لتطوير أعماله وتفعيل مسيرته معروضة لاعتمادها من مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في اجتماعه القادم .

وهو يتطلع للتعاون مع وزارات الثقافة في العالم الإسلامي لنشر ثقافة الإعتدال والوسطية في وجه ما يتعرض له من هجمات الفكر المتطرف والضال. ونشر ثقافة الحوار والتقريب في وجه محاولات الإقصاء والتفريق ، وثقافة المحافظة على هوية الأمة وشخصيتها الفكرية والثقافية

في وجه عمليات تهديد هوية الأمة وذاتيتها المتميزة بسبب الغزو الفكري والثقافي من القوى المعادية .

فهو يمثل مؤسسة من أعلى وأفضل مؤسسات الفكر والعلم والثقافة على مستوى عالمنا الإسلامي المعاصر يقود ويصوغ ويوجه، وهو ينمو بدعمكم و بنشر دراساته وبحوثه عبر ما ترعونه من مؤسسات فكرية، وتقودونه من مؤسسات ثقافية و إعلامية و تعليمية في رحاب مجتمعنا .

وفقكم الله لمزيد من العطاء والإنجاز و أعانكم على أداء ما وكل إليكم من مسؤوليات و ما ترعون أداءه من واجبات ومهمات والله يوفقكم ويرعاكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .